بيتا في الجنة ومن قال سبحان الله مثلا غرس له شجرة في الجنة انتهى ق ت المحرر يعني
ليست الجنة التي اخرج منها ادم هي الجنة الكبرى المدخرة في علم الله فان تلك لا يقع
فيها معصية لادم ولا اباية لابليس لكونها حضرة الله الخاصة التي لا حجاب فيها
ومعلوم ان المعصية لا تقع حتى يحجب صاحبها وانما هي جنة البرزخ التي هي فوق
جبل الياقوت فان الجنة الكبرى لا يدخلها الناس الا بعد انتهاء الحساب والمرور
على الصراط ق ت وجنة البرزخ هي التي ترى في دار الدنيا وكذلك نار البرزخ
فانه صلى الله عليه وسلم لما قال رايت الجنة والنار في مقامي هذا وذكر انه راى
عمرو بن لحي الذي سيب السوايب وذكر انه راى المراة التي حبست الهرة حتى ماتت
جوعا ومعلوم انهم لم يدخلوا النار الكبرى الى الان وانما هم محبوسون في
البرزخ هكذا فليتامل ويحرر وقد حبب لي ان ابسط الكلام على
هذين الدارين بعض البسط لانهما محط رحال الاولين والاخرين فاقول
وبالله التوفيق ق ت الشيخ محيي الدين في الباب السادس وعشرين وماية اعلم
ان الدنيا اكمل نشاة من الاخرة لان الدنيا دار تمييز واختلاط وتكليف والاخرة
دار تمييز فقط ولا يكون فيها تشريع قط كما في الدنيا الا في موطن واحد وذلك
حين يدعى اهل الاعراف الى السجود فيسجدون فترجح بتلك السجدة ميزانهم
واطال في ذلك ثم قال اعلم ان الله تعالى قد امرنا بالاحسان الى امهاتنا وعدم
عقوقهن فما قام بذلك الادب الا القليل من الناس ومعلوم ان الدنيا هي امنا
التي ولدتنا فاذا قال الواحد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا
لربه عز وجل كما ورد في الحديث ومن لعن امه فقد عاق بلا شك لها وليتامل
الشخص شدة ادبها وحنوها على اولادها في قولها لعن الله اعصانا لربه
فما قدرت ان تلعن من لعنها بحكم التعيين ولا على ان تسميه باسمه وهذا من
حنو الوالدة وشفقتها على ولدها وفي الحديث الدنيا مطية المومن عليها
يبلغ الخير وبها ينجو من الشر فوصفها بانها من شدة حنوها على اولادها
تذكرهم بالشرور وتهرب بهم منها وتزين لهم الخير وتشوقهم اليه لكي
تسافر بهم وتحملهم من موطن الشر الى موطن الخير كل ذلك لشدة مراقبتها

لها

لها انزل الله فيها من الاوامر الالهية المسماة شرايع ينجي بها ابنا وها ليسعدوا
فوا عجبا منا كيف لم نتبع اخلاق امنا ولا وقفنا عند حدود ربنا كما وقفت
امنا فينبغي لكل عبد ان يراقب حال امه فان الطفل لا يفتح عينيه الا على امه ولا
يبصر غير امه ولذلك كان يحبها ويميل اليها طبعا ومن اخلاق الدنيا انه لا يهون
عليها نسبة احد من ابنايها الى الاخرة لانها ما ولدتهم ولا تعبت في تربيتهم ومن
عقوقنا لها اننا ننسب الشرور والانكاد اليها والحال انها لو اخوا لنا ما هي اخوا
اذ الشر انما هو فعل المكلف لا فعلها هي ومن اشد ما عليها ايضا نسبة اولادها
كل ما يفعلونه من الخير الى الاخرة مع انهم ما يفعلون ذلك الا في الدنيا واطال
في ذلك ثم قال فعلم ان للدنيا اجر المصيبة التي في اولادها ومن اولادها انتهى
ولنبدا بالكلام على النار اعاذنا الله منها فنقول اعلم يا اخي ان جهنم من
اعظم المخلوقات وهي سجن الله تعالى في الاخرة يسجن فيها المعطلة والكافرين
والمنافقين ابد الابدين ودهر الداهرين قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
واما اهل الكباير من المومنين فيسجنون ما شا الله تعالى ثم يخرجون وسميت
جهنم لبعد قعرها يقال بير جهنام اذا كانت بعيدة القعر وهي تشتمل على حرور
وزمهرير ففيها البرد على اقصى درجاته والحر على اقصى درجاته وبين اعاليها
واسفلها خمس وسبعماية من السنين ولا يخفى ان حرورها انما هو هوا محرق
لا جمرة لها سوى بني ادم والاحجار المتخذة الهة من دون الله قال تعالى وقودها
الناس والحجارة وقال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وقال
تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون فاثبت ان الجن لجهنم اه
ق ت الشيخ محيي الدين في الباب الحادي والستين من الفتوحات اعلم ان الله
تعالى يحدث في جهنم الات على حسب حدوث اعمال الجن والانس الذين يدخلونها
ق ت وقد اوجدها الله تعالى بطالع الثور ولذلك كان خلقها في الصورة
على صورة الجاموس قال هكذا رايتها في كشفي ونزلت فيها خمس دركات
ورايت الجن يصطنعون فيها المقامع ق ت وهكذا راها الحكم بن برجان
من كشفه وقد تمثلت لبعضهم صورة حية فتخيل ان تلك الصورة هي التي

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)